

قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على الاستجابة لحالة الطوارئ في ظل جائحة

دراسة حالة COVID-19 كورونا

E-learning capacity in Saudi universities to respond to emergency state caused by the Coronavirus COVID-19 pandemic: A Case Study

احمد بن معجون العنزي^{1*}، أسامة محسن هندي²

Ahmed bin Maajoon Al-Anzi^{1*}, Osama Mohsen Hendi²

¹ المناهج وتقنيات التعليم، جامعة الحدود الشمالية، عرعر، المملكة العربية السعودية، ² المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

¹ E-Learning and Distance Learning, Northern Borders University, Arar, Kingdom of Saudi Arabia, librarian,

² Information, and instructional technology, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

المستخلص: هدفت الدراسة الى التعرف على حالة الجامعات في المملكة العربية السعودية ومدى قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على استمرار المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا ، وتكونت عينة الدراسة من عدد (264) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة والذين شاركوا في الإجابة على الاستبيان المقدم لهم ، والذين قاموا بالفعل باستخدام نظام التعليم الإلكتروني في كلياتهم، كما استندت الدراسة الى التقارير الرسمية الصادرة عن جامعات المملكة بخصوص استمرار العملية التعليمية والتي كانت تصدر بشكل أسبوعي عن منجزات المحاور المختلفة، وأعد الباحثان استبانة في أربعة محاور (نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني، استخدام الفصول الافتراضية، نظام الاختبارات الإلكترونية، نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني) وتم تحليل بيانات الاستبانة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن التعلم الإلكتروني حقق نتائج جيدة جدا وتمييزة أدت الى استمرار العملية التعليمية بشكل ربما فاق توقعات المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس، وتوصى الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تؤكد على أهمية استمرار دعم التعلم الإلكتروني وزيادة التدريب والتعميم لانتشار ثقافته حتى بعد مرور الأزمة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعلم عن بعد، الجامعات السعودية، جائحة كورونا، كوفيد 19.

Abstract : The study aimed to identify the state of universities in the Kingdom of Saudi Arabia and the extent of the ability of e-learning in Saudi universities to continue the educational system considering the COVID-19, and the study sample consisted of (264) members of the teaching staff in different universities who participated in answering the questionnaire submitted to them and those who have already used the e-learning system in their colleges. The study also relied on official reports issued by the universities regarding the continuation of the educational process, which was issued on a weekly basis by the achievements of the various axes, and the researchers prepared a questionnaire in four axes (the system of learning management, and electronic content, the use of classes virtualization, the electronic testing system, the technical support system, and the promotion of e-learning practices). The questionnaire data was analyzed, and the researchers concluded that e-learning achieved very good, and distinguished results that led to the continuation of the educational process in a way that probably exceeded the expectations of officials and faculty members. Also, the study recommends a set of recommendations

that Emphasizes the importance of continued support for e-learning, increased training, and generalization his culture char even after the crisis passed.

Keywords: E-learning, distance learning, Saudi universities, Corona pandemic, coronavirus, COVID-19.

المقدمة:

تفشى فيروس كورونا COVID-19 بشكل سريع في العالم مما أدى إلى إصابة الآلاف به ، كما حدثت وفيات أيضا بالآلاف ، مما دعي منظمة الصحة العالمية إلى اعتباره جائحة عالمية (منصة الصحة العالمية ، 2021). على أثر ذلك تعطلت الاعمال والمؤسسات الاقتصادية والتجارية والتعليمية في العالم ، وبعد أكثر من أسبوعين من تفشى الفيروس ، أغلقت 120 بلداً المدارس والجامعات مما أثر على نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم (البنك الدولي ، 2021)، وحاولت العديد من بلدان العالم العمل على استيعاب هذه الجائحة وتوظيف البدائل المتاحة لاستمرار الحياة ، وكان التعليم من أهمها فقامت مؤسسات التعليم بتوظيف التعليم الإلكتروني في استمرار العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

وفي ظل هذه الأزمة المتمثلة في جائحة فيروس كورونا ، ومع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها كل الدول تقريباً لتفادي المزيد من الإصابات كان قرار تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وتعطيل ملايين الطلاب عن استكمال التعليم ، ولتفادي تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل بحث مسؤولي التعليم والجامعات عن طرق بديلة للتعليم التقليدي لاستكمال المنظومة التعليمية مع تحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي ، وكان الحل الأول لهم هو التعلم الإلكتروني وأدوات التعلم عن بعد ، ورغم أن التعلم الإلكتروني كمصطلح ونظام قائم بالفعل منذ سنوات على المستوى العالمي إلا ان العديد من الدول لم تدرك أهميته وحيويته الا في ظل هذه الأزمة.

ولقد حقق التعليم الإلكتروني نجاحاً في استمرار العملية التعليمية والتغلب على كثير من العوائق المادية والمكانية، ولعل هذا ما دعا وزير التعليم بالمملكة العربية السعودية الدكتور حمد آل الشيخ أن يصرح قائلاً: "التعليم عن بُعد سيكون خياراً استراتيجياً للمستقبل وليس مجرد بديل". (العربية نت ، 2020).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. تعرف مدى فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3. تعرف مدى فاعلية نظام الاختبارات الالكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
4. تعرف مدى فاعلية نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة:

تؤكد العديد من الدراسات في مجال التعليم الإلكتروني على سبيل المثال دراسة الزيدي، ماجد بن مسعود. (2011)؛ الكندري، خالد أحمد. (2016)؛ عبد القادر، نادية محمد شريف. (2008)؛ Nasution, Aswarina & Hasairin, Ashar (2008)؛ Maria, E., Albeta, S. W., Rery, R. U., & Osman, K. (2020, June)؛ Muslim, S. (2018, April) على أنه أحد الحلول لإيصال المعارف والمعلومات والمهارات للمتعلمين وهو ليس وليد اليوم ، ولكن مع الأحداث الأخيرة في العالم وانتشار جائحة كورونا والذي أدت إلى تغيير كبير في نمط حياة الدول والمجتمعات ومنها إغلاق مؤسسات

التعليم التقليدي في الكثير من دول العالم ، أدى ذلك الى إعادة التأكيد على حيوية وفعالية التعليم الإلكتروني وأدواته ، وتسعى الدراسة الحالية الى التعرف على مدى فعالية التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي والجامعات في المملكة العربية السعودية وقدرته على استيعابها للعملية التعليمية والعمل على استمراريتها بدون عقبات، والتعرف على مدى قدرة نظام التعليم الإلكتروني على القيام بذلك.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على استمرار المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا؟
ويتفرع من هذا السؤال عددا من الأسئلة الفرعية:

1. ما درجه فاعليه نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما درجه فاعليه نظام استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما درجه فاعليه نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما درجه فاعليه نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعاً حيويًا في التعليم الجامعي في ظل ظروف عالمية متشابكة وجائحة أثرت على كل دول العالم تقريباً كما تأثرت بها كل مؤسسات الدول بما فيها مؤسسات التعليم وبالتالي فأهمية الدراسة تكمن فيما يأتي:

- 1- الدور المتزايد الأهمية الذي يقوم به نظام التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام في المجتمع وفي ظل الظروف الاستثنائية الحالية.
- 2- مقارنة التقارير الصادرة من الجامعات مع آراء وتقييم أعضاء هيئات التدريس لما تم في هذه المرحلة.
- 3- نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين عن التعليم في المملكة والجامعات السعودية والتعرف بشكل أوقع عن فاعلية نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي فهي ترصد الواقع للتعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف.
- 4- العمل على تقديم مقترحات من شأنها تحسين منظومة التعلم الإلكتروني في الجامعات.

مصطلحات الدراسة

التعليم الإلكتروني

يعرف المصري، إبراهيم (2018، ص 183) التعليم الإلكتروني بأنه استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب بشكل ذاتي أو جماعي وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي.

ويعرفه الباحثان بأنه هو نظام تعليمي تفاعلي يقدم التعلم باستخدام توظيف تكنولوجيايات الاتصال والمعلومات والوسائل التكنولوجية، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تقدم المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية المتعددة، وتوفر سبل الدعم والإرشاد والتوجيه لكافة عناصر العملية التعليمية بما تسمح بتحقيق مخرجات التعلم بكفاءة وفاعلية.

التعليم عن بعد

تعرفه الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد (USDLA,2004) بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد. ويعرفه فيلدز ، وهارتنت ، وFields, & Hartnett. (2019). هو التعلم الذي يحدث بعيداً عن الفصول الدراسية الفعلية أو الحرم الجامعي. ويتمتع بمجموعة من الفوائد ، من أهمها القدرة على التغلب على قيود الزمان والمكان وبالتالي فهو يوفر للمتعلمين المرونة في التعلم على النحو الذي يناسبهم في أي مكان (على سبيل المثال : المنزل ، المكتب ، المدرسة ، الجامعة ، المقهى ، إلخ) في أوقاتهم الخاصة ، و بوتيرتهم الخاصة ، دون الحاجة إلى التعلم وجها لوجه، كما أنه يعمل على تحسين المساواة في الوصول للأفراد الذين تم استبعادهم من التعليم في الماضي ، بسبب الموقع الجغرافي ، والظروف الشخصية ، والقيود المالية ، والإعاقات ، أو عدم توفر الدورة التدريبية ، يتم ربط التعلم عن بعد عمومًا بالتعلم الكامل عبر الإنترنت.

جائحة كورونا COVID-19

تعرف منصة الصحة العالمية (2020) فيروسات كورونا أنها سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

الإطار النظري للدراسة

مع التطور الحادث في العصر الحالي في كل المجالات تقريباً يأتي التعليم في بؤرة المؤسسات التي تتفاعل مع هذا التطور، وتؤكد اليونيسكو على أن أسس التربية الحديثة كما أوردها جاكوبس ديبلو في تقريره عن التعلم الذي أصدرته منظمة اليونيسكو عام 1996: (الهادي، 2005)

- أن يتعلم الفرد كيف يعرف، أي التعلم للمعرفة.
- أن يتعلم الفرد كيف يعمل، أي التعلم للعمل.
- أن يتعلم الفرد العيش مع الآخرين، عن طريق فهم الآخرين وإدراك التفاعل معهم.
- أن يتعلم الفرد ليكون من حيث تتفتح شخصيته على نحو أفضل وتوسيع قدراته وملكاتة الذاتية.

في إطار التعليم التقليدي نرى أن هذه الأسس الأربعة لا يمكن تحقيقها بشكل جيد لكون الطالب يتعلم بشكل يغلب عليه الاستظهار فهو يتذكر المعلومات من أجل الاختبارات ولا يستطيع تمييز المبادئ من البراهين، وغير ذلك يعود لكون هذا النمط من التعليم غير تفاعلي، لذا تزايد أهمية استخدام التكنولوجيا والتقنيات في المجال التربوي.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل لناشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط (زيتون، 2005).

كما أنه من المتوقع أن يشهد سوق التعليم الإلكتروني معدل نمو سنوي مركب يبلغ (10.26%) خلال فترة من (2019 إلى 2023) ليصل إجمالي حجم السوق (286.62) مليار دولار أمريكي بحلول عام 2023، بالمقارنة مع 159.52 مليار دولار في عام 2017، وذلك حسب تقرير مؤسسة Research And Market والتي تعد واحدة من أكبر مؤسسات بحوث السوق في العالم. فالأمر إذا ليس فقط عملية مواجهة للظروف الحالية، بل هو استثمار في المستقبل القريب. (هندي، 2020).

الحاجة الى التعليم الإلكتروني في العصر الحالي:

- 1- انخفاض مستوى التعليم ذلك لأن الأنظمة التعليمية في العصر الحالي أصبحت غير قادرة على مواكبة التطور العالمي والتحديث المستمر. (المصري، 2018).
- 2- أهمية التعلم الذاتي وضرورة أن يكون من ضمن الأهداف التعليمية للنظم التربوية للعمل على تطوير قدرات الأفراد على التفكير.
- 3- الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع والذي لا بد أن يسايره أيضاً تسارع في نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم الإلكتروني.
- 4- إتاحة التعلم لكل من يطلبه في أي زمان وأي مكان.
- 5- رغبة الأشخاص الذين لم يحصلوا على فرصة للتعلم لأي ظرف من الظروف الى مواصلة التعليم والتدريب.
- 6- تخطى حاجز العقبات والأزمات التي تمنع الطلاب وراغبى التعلم من استكمال التعليم بشكله التقليدي مثل جائحة كورونا التي فرضت على المجتمعات العزلة والتباعد.

وهناك العديد من الدراسات التي هدفت التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية بشكل عام وبعضها وفق ما دعت اليه الحاجة ومن ذلك دراسة المشهراوي (2020) التي سعت الى الكشف عن أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع المعلومات، حيث تضمنت (60) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $0.05 \leq \alpha$ في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

وجاءت دراسة Nasution, Aswarina & Hasairin, Ashar & Arwita, Widya (2020) لمعرفة تصور الطالب للتعلم الإلكتروني في علم النبات العرقي. استخدم البحث المنهج الوصفي للحصول على البيانات من خلال إعطاء 28 سؤال للطلاب. استناداً إلى الأسئلة التي تم تحليلها، وجد الباحث أن 100٪ من الطلاب يعرفون شيئاً عن التعلم الإلكتروني ولديهم إمكانية الوصول إلى التعلم الإلكتروني، حيث صرح 96.43٪ من الطلاب أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يساعد في عملية التعلم ووافق 100٪ من الطلاب على أن التعلم الإلكتروني ساعدهم على الوصول إلى الموضوع.

التعليم الإلكتروني وجائحة كورونا

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضاً باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2). تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. (ويكيبيديا، 2020)

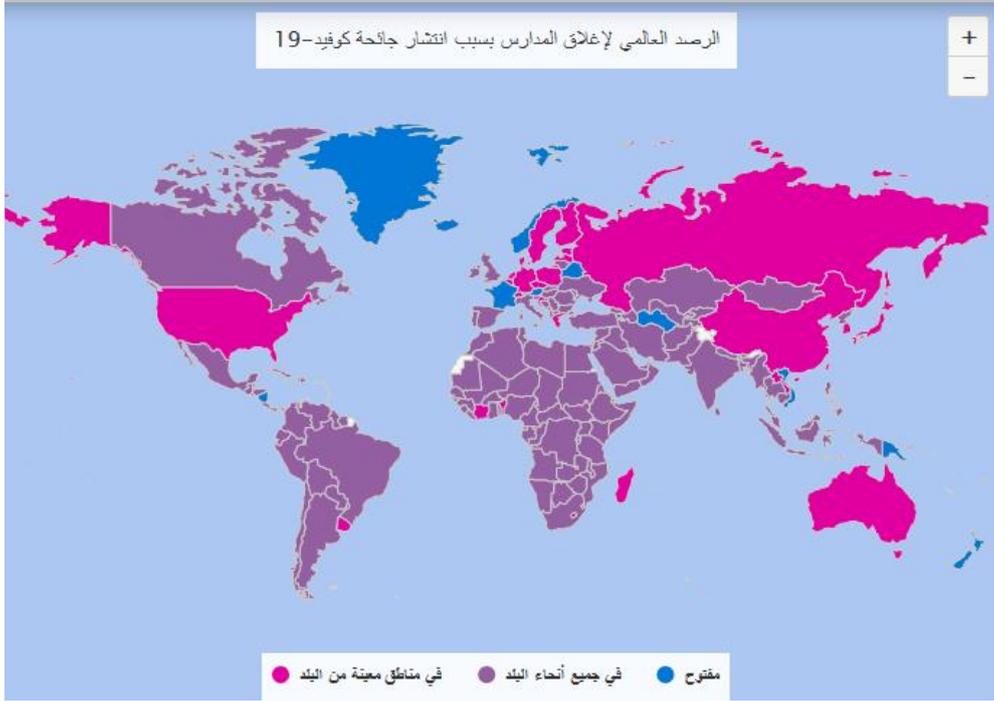
ومرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد

تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. منظمة الصحة العالمية (2020). وتضاعفت أعداد الطلاب المتأثرين بإغلاق المدارس والجامعات في (138) بلداً، ليبلغ عددهم 1.37 مليار طالب، يمثلون نسبة تتجاوز ثلاثة أرباع الأطفال والشباب في العالم، كما بلغ عدد المعلمين والمدرسين المنقطعين عن الذهاب إلى عملهم قرابة 60.2 مليون شخص، وفق إحصائيات اليونسكو في مارس 2020.

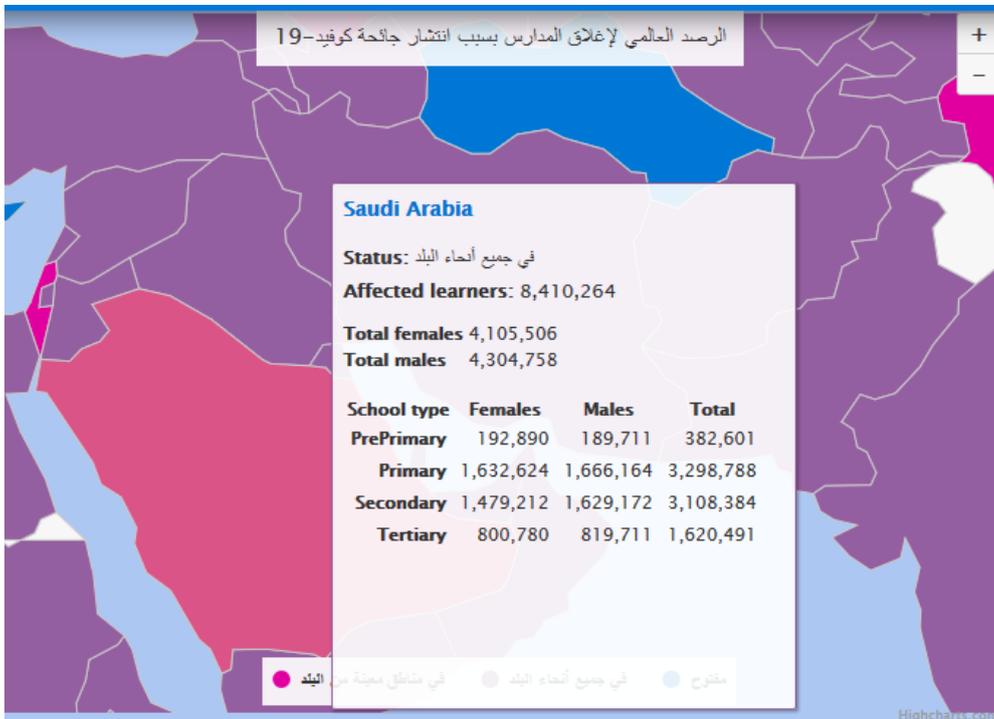
وتسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من (1.6) مليار طفل وشباب عن التعليم في (161) بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب المتحقيين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلّم" – أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة – أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس (53%). وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً. (خايبي سافيدرا، 2020). فالتطور الأبرز الذي دفع المؤسسات إلى تبني التعلم عن بعد كان جائحة كورونا (COVID - 19) فقد أدت الجائحة إلى إغلاق المدارس خلال جائحة الأنفلونزا لوقف انتشاره وتباينت مدة عمليات الإغلاق المحتملة (Basilaia , and Kavadze , 2020) .

وذكرت دراسة سالم (2020) بالآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19 وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائح، والمدى الذي معه ستنشأ نظريات ومفاهيم مستحدثة بناء على الظروف العالمية وأن الكثير من المفاهيم التي كانت لها تضمينات سلبية، قد تكون لها تضمينات إيجابية خاصة في سياق مأزوم كما الحال في الأزمة الكرونية المعاصرة. كما ارتقت الدراسة إلى التمييز بين التباعد الاجتماعي ومدخل اجتماعية أخرى مثل الاستبعاد الاجتماعي والتمهيش الاجتماعي. ودرشت الدراسة مصطلحاً جديداً ناجماً عن التباعد الاجتماعي وهو التقارب الافتراضي وآليات التعامل مع التباعد الاجتماعي من خلال التقارب الافتراضي. وانتهت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الاجتماعي، ومجموعة من الاحتمالات المتوقعة من جراء تلك السيناريوهات. وقد أكدت على حيوية وأهمية دور التعليم الإلكتروني وعن بعد في سيناريوهات المستقبل.

وهدف استطلاع بيلوسو وآخرون (Peloso, R. M., & other 2020) إلى تقييم مخاوف طلاب التعليم العالي المرتبط بالصحة في البرازيل فيما يتعلق بالتعلم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا. أرسل WhatsApp Messenger استبياناً مجهولاً من نماذج Google إلى الطلاب في جامعة خاصة. أجاب سبعمائة وأربعة طلاب على الاستبانة (566 إناث، 138 ذكور، متوسط العمر 23.09 سنة)، مما يعكس حوالي ثلث الطلاب في التخصصات المتعلقة بالصحة. أبلغ الطلاب عن شعورهم بالقلق بسبب الوباء. وافق معظم الطلاب على امتلاك القدرة على مواصلة التعليم من خلال التعلم عن بعد، لكن القليل منهم استمتعوا به. كما كان الطلاب قلقين من أن تعلم المواد السريرية والتدريب المهني سيضعف، وكانوا خائفين من فشل عام التعليم. يجب أن تركز المؤسسات الخاصة ذات الصلة بالتعليم العالي ذات الصلة بالصحة في البرازيل على إعادة تقييم سياساتها وبروتوكولاتها وتحديد أولوياتها وتضمين خطة تفصيلية للمستقبل.



شكل (1) الرصد العالمي لإغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كوفيد 19 (اليونسكو، 2020)



شكل (2) رصد للمملكة العربية السعودية لإغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كوفيد 19 (اليونسكو، 2020)

الآثار السلبية لإغلاق المدارس والجامعات

أدى إغلاق المدارس والجامعات-حتى ولو بشكل مؤقت-تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة، حيث سببت عملية الإغلاق اضطراب في جميع المجتمعات المحلية، كما أثرت بصورة أكبر في المتعلمين الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة، كما أثر أيضا في عائلاتهم.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل من إغلاق المدارس أمراً مضرًا للغاية، وتوضح الأسباب التالية مدى تأثير إغلاق المدارس والجامعات في حياتنا. (اليونسكو، 2020)

- توقف التعلّم: عند إغلاق المدارس يُحرم الأطفال والشباب من فرصٍ للنمو والتطور، وتأتي مساوئ الإغلاق أشد وطأة على الدارسين من الفئات المحرومة، الذين يحظون بفرص تعليمية أقل خارج المؤسسات التعليمية.
- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل: عندما تُغلق المدارس، غالباً ما يُطلب من أولياء الأمور تسيير تعليم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد.
- عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية: يمثل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بشبكة الإنترنت، عائقاً أمام التعلّم المستمر، ولا سيما بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات فقيرة.
- التكلفة الاقتصادية: يُرَجَّح ألا يتمكن الأهل العاملون من تأدية عملهم عندما تُغلق المدارس بسبب تفرغهم لرعاية أطفالهم، مما يتسبب في تراجع الدخل في حالات كثيرة، ويؤثر سلباً في الإنتاجية للأسرة وللمجتمع.
- الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية: غالباً ما يكون أغلب العاملين في مجال الرعاية الصحية من النساء اللواتي لا يتمكن غالباً من الذهاب إلى العمل بسبب التزامهنّ برعاية الأطفال نتيجة إغلاق المدارس، مما يعني غياب العديد من مقدمي الرعاية الصحية عن أماكن عملهم التي هي بأشد الحاجة إليهم في وقت الأزمات الصحية.
- ازدياد الضغط على المدارس التي لا تزال مفتوحة: يشكّل إغلاق المدارس في بعض المناطق ضغطاً على المدارس بسبب توجيه الأهل والمديرين أولادهم إلى المدارس التي لا تزال مفتوحة.
- العزلة الاجتماعية: تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، فعندما تغلق المدارس أبوابها، يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلّم والتطور.

ويشير راني مولى (Rani Molla, 2020) إلى أن المدارس الحكومية تلقت دعماً كبيراً من الحكومات الوطنية إلا أن المشكلة كانت تمكن في عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة لمواصلة عملية التعلّم عن بعد الأمر الذي فرض على تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة مما قلل من فرص إدارة التعلّم عن بعد بفاعلية.

وبعد التعلّم عن بعد Distance Learning أحد إفرزات التعلّم المعرفي الحديث، وتؤكد مؤشرات تعلّم المعرفة أن التعلّم عن بعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعلّم والتنوير في كل مكان من العالم، وتزداد الحاجة إلى التعلّم عن بعد في الظروف الطارئة مثل هذه الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا. (ساعاتي، 2020). وفي ظل الاهتمام العالمي بالتعلّم عن بعد، فإن جامعاتنا السعودية لم تتخلف عن بناء وفتح بوابات التعلّم عن بعد أمام الراغبين في المعرفة والتعلّم.

إن المعادلة الصعبة التي يواجهها العالم هي أن تكاليف بناء المؤسسات التعليمية وتوفير كوادرها وأجهزتها باهظة جداً، وأن معدلات الزيادة في عدد السكان، وبالتالي الزيادة في الطلب على التعلّم ستتجاوز بنسب عالية جداً المعروض والمتاح،

ولذلك بدأ العجز واضحاً في قبول الطلاب في كثير من الجامعات في الدول المتقدمة والنامية والمتنامية. (ساعاتي، 2020). ولهذا جاء مشروع التعليم عن بعد لينقذ الحضارة الإنسانية من الفشل في استيعاب مزيد من طلاب العلم ورواده.

ومن الدراسات التي تؤكد أهمية تجربة التعليم عن بعد ما جاء في دراسة لشركة الأبحاث الرقمية DRC (2020) أن متوسط الرضا عن تجربة التعليم عن بعد بشكل عام في الجامعات كانت بنسبة (55%) من عينة الدراسة، وجاء متوسط الرضا لطلاب الجامعات الحكومية (54%) بينما كانت نسبة الرضا لطلاب الجامعات الأهلية 65% من عينة الدراسة.

وتمثلت أبرز عوائق الدراسة عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة في وجود الأعطال التقنية في المنصة وجاءت بنسبة 53% في المركز الأول يليه " صعوبة الالتزام بوقت المحاضرة" وجاءت بنسبة (44%) ثم " ضعف شبكة الاتصال بالإنترنت " وجاءت بنسبة (41%) يليها " صعوبة التواصل مع الزملاء وأستاذ المادة " بنسبة 31% ثم " صعوبة توفر مكان ملائم للدراسة " بنسبة 21% وأخيراً جاءت عبارة " عدم توفر حاسوب خاص بالدراسة " في المرتبة الأخيرة بنسبة (14%).

جهود المملكة العربية السعودية في استمرار التعليم

يؤكد وزير التعليم في المملكة العربية السعودية -رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتعليم الإلكتروني- حمد آل الشيخ، أن التعليم الإلكتروني بعد أزمة كورونا لن يكون كما هو الحال قبلها، مشيداً بدور الجامعات والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني قبل وخلال هذه الأزمة.

ويشير حمد آل الشيخ (2020) أن المركز سيكون له دورٌ أكبر خلال الفترة المقبلة، خاصة مع المستجدات الأخيرة، ومع التوجه العالمي المتسارع نحو التعليم الإلكتروني وتقنياته باعتباره خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق تجربة التعليم الإلكتروني في السعودية خلال هذه الفترة، سواء التعليم الجامعي أو العام.

ومنذ بداية الأزمة قامت المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية بالاطلاع بدورها نحو استمرار عملية التعلم على مستوى التعليم الجامعي وقيل الجامعي، وقد ساعد على ذلك وجود بنية تحتية متميزة وأنظمة إدارة تعلم وجهود للرقمنة والتعليم الإلكتروني بالجامعات منذ سنوات مما أثمر في نجاح عملية التعليم بداية من الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني بشكل كامل واستمرار المحاضرات من خلال الفصول الافتراضية وانتهاءً بعملية التقويم الإلكتروني.

وقد قامت جامعات المملكة بجهود كبيرة في هذا الإطار وقدمت تقارير مستمرة ومتكاملة عن حالة عملية التعليم أثناء أزمة كورونا نورد بعض منها:

- جامعة الحدود الشمالية. (تقرير جامعة الحدود الشمالية، 2020)
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (تقرير جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2020)
- جامعة بيشة. (تقرير جامعة بيشة، 2020)
- جامعة الطائف. (تقرير جامعة الطائف، 2020)
- جامعة القصيم. (تقرير جامعة القصيم، 2020)
- الجامعة السعودية الإلكترونية. (تقرير الجامعة السعودية الإلكترونية، 2020)
- كليات الفارابي. (تقرير كليات الفارابي، 2020)
- جامعة المجمعة. (تقرير جامعة المجمعة، 2020)

جدول رقم (1) جدول مقارنة عن حالة العملية التعليمية في الجامعات السعودية

م	المؤشر	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	جامعة بيشة	جامعة المجمعة	جامعة الحدود الشمالية	كليات الفارابي	الجامعة السعودية الالكترونية	جامعة القصيم	جامعة الطائف
1	مؤشرات نظام إدارة التعلم	263.251	817657	432648	48374	1995	321574	-	1292449
2	استخدام الفصول الافتراضية	6395	31904	28391	15963	2106	9190	440360	82594
3	الاختبارات	118.167	86.47	3546	4238	162	192 اختبار	13752	210128
4	مناقشة الرسائل والندوات	116 رسالة ومشروع بحثي	13 رسالة ماجستير	1 رسالة ماجستير	-	-	-	رسالة ماجستير ودكتوراه	20 رسالة ماجستير
5	نشر وتعزيز ممارسات التعلم الالكتروني	7304 ندوة افتراضية	48 دورة	99 دورة	28 دورة	-	-	390 دورة	7 دورات
6	الادلة والحقائب التدريبية	13 حقيبة تدريبية	30 حقيبة ودليل	4 حقائب تدريبية	-	-	7 حقائب تدريبية	6 حقائب تدريبية	-
7	الفيديوهات التعليمية	21 فيديو تعليمي	23 فيديو تعليمي	9 فيديو تعليمي	-	-	-	153 فيديو	31 فيديو
8	وسائل التواصل والدعم الفني	3867 دعم فني	4093 دعم فني	8100 دعم فني	2902 دعم فني	3000 دعم فني	10494 دعم فني	7191 دعم فني	6224 دعم فني

وبالنظر الى هذه التقارير وما قامت به المؤسسات الجامعية في المملكة العربية السعودية يمكن التعرف على حجم الجهود الذي قامت به الجامعات لاستمرار العملية التعليمية من تحول كامل للتعليم عن بعد وتقديم تقارير دورية عن معدلات الإنجاز على مستوى المؤشرات المختلفة. وتسعى الدراسة الحالية الى التأكد من مردود ذلك على صعيد أعضاء هيئات التدريس الذين قاموا بالعمل على هذه التجربة.

ومن الدراسات التي سعت في معرفة إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني دراسة محمد، ياسين (2020) التي هدفت الى معرفة إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال اجراء دراسة تطبيقية للتعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم، واختيرت عينتين مكونتين من عدد من التدريسيين والطلاب في المعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي (2017/2018 م) لتطبيق الدراسة. وقد جاءت النتائج تؤكد إيجابية استخدام التعليم الإلكتروني وأثره في تعلم الطلاب وحل المشكلات لديهم.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (The Descriptive Analytical Method)، لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

عينة الدراسة:

الجدول التالي يوضح أعداد أفراد عينة الدراسة والدرجة العلمية لكل منهم موزعين على الجامعات بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة.

جدول (2) عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة

العدد	الدرجة العلمية
64	أستاذ
92	أستاذ مشارك
108	أستاذ مساعد
264	الإجمالي

أداه الدراسة:

قام الباحثان ببناء أداة استبانة لتحقيق أغراض الدراسة، واشتملت على المحاور التالية: نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني - نظام استخدام الفصول الافتراضية - نظام الاختبارات الإلكترونية - نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني، وقد تم التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق المحكمين، حيث قام الباحث بتحكيم الأداة من قبل المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم. وقد استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي ويحتوي على (5) مستويات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، يستخدم في حالة الإجابة إحدى خمس خيارات كما فالجدول التالي:

جدول (3) درجة القياس والمتوسط على مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة

المتوسط	اتجاه الرأي	opinion	(weight) الوزن
من 1 إلى 1.79	غير موافق إطلاقاً	completely disagree	1
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	Disagree	2
من 2.60 إلى 3.39	محايد	neutral	3
من 3.40 إلى 4.19	موافق	agree	4
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	completely agree	5

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث تم حسابه باستخدام برنامج SPSS v.23 ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

م	المحور	ألفا
1	نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني	0.91
2	نظام استخدام الفصول الافتراضية	0.93
3	نظام الاختبارات الإلكترونية	0.92
4	نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني	0.93
	الدرجة الكلية	0.92

يلاحظ من الجدول أن معامل الفا قد بلغ (0.91) وحتى (0.93) للمحاور وهو ما يشير الى الثبات المرتفع للاستبانة.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: نص سؤال الدراسة الأول على: " ما درجه فاعليه نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لأفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام التسجيل والقبول الإلكتروني

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الفاعلية	الترتيب
1	يقدم النظام أدوات وتقنيات متعددة لتواصل الطالب من المحاضرين	4.16	4.14	مستوى الفاعلية	1
2	يسجل أنشطة للطلاب ومشاركاتهم بشكل آلي	4.09	4.08	جيد جدا	2
4	يدعم النظام اللغة العربية والانجليزية بشكل متكامل	4.01	3.99	جيد جدا	3
5	يوفر الموقع المقررات الالكترونية غير تفاعلية في شكل pdf	3.98	3.97	جيد جدا	4
7	يوفر جدولة مناسبة للبيث الحي للمحاضرات	3.92	3.94	جيد جدا	5
3	يساعد على تفعيل مهارات التعلم الذاتي	3.95	3.94	جيد جدا	6
16	يدعم المحتوى التعليمي بروابط لمواقع تعليمية تعطى اثرات تعليمية	3.96	3.94	جيد جدا	7
9	يستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة (محاضرات – ورش عمل – حلقات تعاونية)	3.95	3.94	جيد جدا	8
11	يوفر الارشاد والتوجيه الأكاديمي طوال الوقت	3.94	3.92	جيد جدا	9
8	يوفر قاعدة بيانات عن الطلاب الملتحقين بالكلية	3.94	3.92	جيد جدا	10
12	يوفر مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى (النص والصوت والصورة)	3.94	3.92	جيد جدا	11
17	يقدم النظام تقارير الكترونية متنوعة للطلاب وللإدارة	3.92	3.91	جيد جدا	12
15	يوفر النظام خدمات اللوحات الإخبارية لمشاركة المعلومات مع الطلاب	3.86	3.88	جيد جدا	13
6	يوفر النظام ساعات مكتبية الكترونية أو افتراضية لتواصل الطلاب مع عضو هيئة التدريس	3.72	3.84	جيد جدا	14
14	يقوم بإدارة المقررات الالكترونية والفصول الافتراضية بفاعلية	3.84	3.83	جيد جدا	15
13	ينظم عمليات ادارة تسجيل الطلاب واتصالاتهم	3.85	3.83	جيد جدا	16

17	جيد جدا	3.82	3.83	يوفر خاصية المحادثة Chat للتواصل المتزامن مع الطلاب	10
18	جيد جدا	3.82	3.83	يوفر قائمة بريدية معتمدة على البريد الإلكتروني	11
19	جيد جدا	3.81	3.83	يوفر خطة دراسة المقرر قبل بدء الفصل الدراسي	12
20	جيد جدا	3.81	3.82	يوفر تعليمات تفصيلية عما هو مطلوب من الطالب تحقيقه	13
21	جيد جدا	3.8	3.82	يراعى تصميم المحتوى الإلكتروني الفروق الفردية	14
22	جيد جدا	3.8	3.82	يوفر مراجع علمية ومصادر للتحقق من محتوى المقررات الإلكترونية	15
23	جيد جدا	3.8	3.82	يوفر نشاطات تعليمية لتعزيز نمو مهارات الدارسين وخبراتهم	16
24	جيد جدا	3.8	3.81	يحتوي على توصيف شامل للمقرر قبل البدء في دراسته	17
25	جيد جدا	3.79	3.81	يسجل دخول الطلاب للمحاضرات المتزامنة	18
26	جيد جدا	3.77	3.78	يتم التسجيل في البرنامج بشكل الكتروني	19
27	جيد جدا	3.76	3.78	يوفر منتدى الكتروني لتسهيل التواصل وطرح الأفكار والاحتياجات	20
28	جيد جدا	3.74	3.75	يتميز النظام بالسهولة في الاستخدام	21
29	جيد جدا	3.73	3.74	يوفر الرد على البريد الإلكتروني بشكل سريع وأمن	22
30	جيد جدا	3.71	3.96	يوفر خاصية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار الساعة	23
31	جيد جدا	3.68	3.7	يعرض الأهداف الخاصة بكل درس ونواتج التعلم	24
32	جيد جدا	3.65	3.66	يوفر تدريبات متنوعة على المقررات الإلكترونية	25
33	جيد جدا	3.64	3.65	يوفر خاصية النقاش الإلكتروني بين المعلم والطلاب	26
34	جيد جدا	3.53	3.55	يوفر تقنيات تسمح بمشاركة الدرس مع الطلاب	27
35	جيد جدا	3.52	3.54	يساعد عضو هيئة التدريس على إدارة العملية التعليمية بكفاءة	28
36	جيد جدا	3.49	3.51	يسهل عملية توزيع الواجبات والأعمال واستلامها من الطلاب	29
37	جيد	3.49	3.51	يوفر ملخصات عند نهاية كل درس ووحدة تعليمية	30
38	جيد	3.49	3.50	يقدم مجموعة من الاثراء الداعمة للدرس	31

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (5) نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول فاعلية نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني.

وتشير بيانات الجدول أن هناك (38) عبارة تقيس فاعلية نظام إدارة التعلم و المحتوى الإلكتروني ، وكانت استجابات عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية " جيد جدا " و " جيد " ، وبواقع (36) عبارات للفاعلية بدرجة جيد جدا " و (2) عبارات للفاعلية بدرجة " جيد " ، كما أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم و المحتوى الإلكتروني تراوحت بين درجة (4.16) للعبارة رقم (1) ، (يقدم النظام أدوات وتقنيات متعددة لتواصل الطالب من المحاضرين) ، وبين (3.50) للعبارة رقم (31) (يقدم مجموعة من الاثراء الداعمة للدرس) ، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئتي المقياس الثالثة وهي " جيد " ، والفئة الرابعة " جيد جد".

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (3.25)، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيد جدا "

ونص سؤال الدراسة الثاني على: ما درجه فاعليه استخدام الفصول الافتراضية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية الوزن النسبي لأفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الفاعلية	الترتيب
	نظام استخدام الفصول الافتراضية				
1	إمكانية تسجيل المحاضرات الصوتية والمرئية	3.91	3.89	جيد جدا	1
2	تقدم المقررات الدراسية بصورة تقليدية	3.53	3.51	جيد جدا	2
4	يتم من خلالها ارسال الملفات وتبادلها بين المعلم والطلاب	3.78	3.77	جيد جدا	3
5	لا يوجد تفاعل مباشر ما بين المتعلم والطلاب	4.13	4.12	جيد جدا	4
7	تستخدم المحادثة لطرح التساؤلات وإثارة النقاش حول المقررات	3.48	3.47	جيد	5
3	تقديم الواجبات واستلام التغذية الراجعة عليها	3.87	3.85	جيد جدا	6
14	يوفر نظام بلاك بورد مشاركة الشاشة مع الدارسين بشكل فعال	3.82	3.80	جيد جدا	7
9	يشعر الطالب بالمساواة في الحوار الصفحي	3.71	3.70	جيد جدا	8
11	يوفر نظام بلاك بورد للطلاب جو من الخصوصية	3.93	3.92	جيد جدا	9
8	تشجع التعلم التعاوني	3.90	3.88	جيد جدا	10
12	تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب	3.98	3.97	جيد جدا	11
10	يتم تسجيل المحاضرات بجودة عالية في النظام	3.80	3.79	جيد جدا	12
8	يتحكم النظام في نوعية الملفات التي يمكن مشاركتها مع الطلاب	3.46	3.44	جيد	13
6	تستخدم المواد المطبوعة والرقمية في توصيل المعلومات	3.45	3.44	جيد	14

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (6) نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية.

وتشير بيانات الجدول أن هناك (14) عبارة تقيس فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية، وكانت استجابات عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية " جيد جدا " و " جيد "، وبواقع (12) عبارات للفاعلية بدرجة جيد جدا " و (2) عبارات للفاعلية بدرجة " جيد "، كما أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية تراوحت بين درجة (3.91) للعبارة رقم (1)، (إمكانية تسجيل المحاضرات الصوتية والمرئية)، وبين (3.45) للعبارة رقم (14) (تستخدم المواد المطبوعة والرقمية في توصيل المعلومات)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئتي المقياس الثالثة وهي " جيد"، والفئة الرابعة " جيد جد".

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (3.76)، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيد جدا".

ونص سؤال الدراسة الثالث على: ما درجه فاعليه نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لأفراد عينة الدراسة حول فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الفاعلية	الترتيب
1	يتم تصحيح الاختبارات فوراً إلكترونياً	4.09	4.07	جيد جدا	1
2	يحفظ ألياً أعمال الطلاب ومشاركاتهم وواجباتهم واختباراتهم	4.08	4.07	جيد جدا	2
4	يتعاون مراقب الاختبار مع الدارس بشكل يساعده على الأداء	3.94	3.93	جيد جدا	3
5	يوفر آليات للتحقق من هوية الطالب الممتحن براعي الاختبار الفروق الفردية	3.94	3.92	جيد جدا	4
7	يسهل على المحاضر عمل مخزن الأسئلة للمقرر	3.92	3.9	جيد	5

3	يوفر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني	3.91	3.89	جيد جدا	6
14	يوفر نظام الاختبارات الالكترونية وسائل تقويم متنوعة	3.88	3.87	جيد جدا	7
9	يوفر الخصوصية اللازمة لنتائج كل طالب	3.88	3.87	جيد جدا	8
11	يغطي جميع مفردات المقرر	3.85	3.83	جيد جدا	9
8	يحتوي على اختبار شفهي في نظام الفصول الافتراضية وآخر تحريري	3.82	3.81	جيد جدا	10
12	يوزع النظام الأسئلة بشكل عشوائي مما يساهم في تقليل فرص الغش بين الطلاب	3.78	3.76	جيد جدا	11
10	يتنوع الاختبار في أنواع الأسئلة الموضوعية	3.75	3.74	جيد جدا	12
8	يستخدم تقنيات صوتية ومرئية مع الأسئلة	3.73	3.71	جيد جدا	13
6	يتيح تغذية راجعة بعد نهاية كل اختبار	3.71	3.7	جيد جدا	14
13	يوفر قاعدة بيانات للأسئلة (بنك أسئلة)	3.53	3.51	جيد	15
15	يساعد في تشخيص مستوى الطالب بدقة	3.5	3.49	جيد	16
16	يعطى الطالب وقتا مناسباً لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه	3.48	3.47	جيد	17
18	يمكن الطالب من معرفة مستواه التحصيلي ونتائجه في الاختبارات	3.46	3.45	جيد	18
17	يحدد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار	3.42	3.41	جيد	19

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (7) نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول فاعلية نظام الاختبارات الالكترونية.

وتشير بيانات الجدول أن هناك (19) عبارة تقيس فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية، وكانت استجابات عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية " جيد جدا " و " جيد "، وبواقع (14) عبارات للفاعلية بدرجة جيد جدا " و (5) عبارات للفاعلية بدرجة " جيد "، كما أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام الاختبارات الالكترونية تراوحت بين درجة (4.09) للعبارة رقم (1)، (يتم تصحيح الاختبارات فوراً والكرونيًا)، وبين (3.45) للعبارة رقم (19) (يحدد الوقت المناسب للإجابة على كل سؤال في الاختبار)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئتي المقياس الثالثة وهي " جيد"، والفئة الرابعة " جيد جد".

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (3.76)، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيد جدا".

ونص سؤال الدراسة الرابع على: ما درجه فاعليه نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لأفراد عينة الدراسة حول نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الفاعلية	الترتيب
1	يقدم النظام أدوات المساعدة للمعلم وللطالب	4.1	4.09	جيد جدا	1
2	يوفر أشكال متنوعة من ملفات الدعم	4.06	4.05	جيد جدا	2
4	يعمل فريق الدعم على تقديم المساعدة بشكل مباشر ومستمر	3.91	3.9	جيد جدا	3
5	يجد المعلم والطالب مسئول الدعم متوفراً بشكل دائم	3.91	3.9	جيد جدا	4
7	توفر الكلية عدداً من وسائل التواصل المتنوعة لمساعدة مستخدم النظام	3.89	3.88	جيد جدا	5
3	يوفر النظام الدعم التقني ضد عمليات الاختراق أو القرصنة	3.89	3.87	جيد جدا	6
14	يقدم فريق الدعم الرد على تساؤلات المعلمين أو الطلاب بشكل واضح وسلس	3.85	3.83	جيد جدا	7
20	هناك صعوبة في فهم رد المسؤولين في الدعم الفني وحل المشكلات للمستخدم	3.89	3.87	جيد جدا	8

9	جيد جدا	3.8	3.81	يقدم النظام الدعم الفني بأكثر من لغة	9
10	جيد جدا	3.78	3.8	يوفر النظام روابط تشرح بعض خصائص النظام للطلاب	11
11	جيد جدا	3.77	3.78	يتوافر رقم هاتف للتواصل وتقديم الدعم	8
12	جيد جدا	3.77	3.75	يمكن من خلاله استقبال شكاوى الدارسين واقتراحاتهم	12
13	جيد جدا	3.74	3.75	توفير إحصاءات بشكل مستمر وبطالع المسؤولين أولا بأول عن مدى الحاجة لمعالجة نقاط الضعف بشكل عاجل	10
14	جيد جدا	3.74	3.75	توفير الأدلة والفيديوهات المساندة للتدريب الذاتي على مدار الساعة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس	8
15	جيد جدا	3.72	3.73	يقدم النظام أدوات تعمل على زيادة فاعلية التواصل بين أعضاء هيئة التدريس	6
16	جيد جاء	3.68	3.69	يوفر بيئة مشاركة بين الطلاب	13
17	جيد جدا	3.66	3.67	يعمل النظام على زيادة التواصل بين المعلمين والطلاب	15
18	جيد	3.5	3.5	يمكن تقديم مجموعة من الدورات التدريبية من خلال النظام عن بعد	16
19	جيد	3.46	3.47	يسهل تقديم مجموعة من الدورات من خلال الفصول الافتراضية	18
20	جيد	3.38	3.39	يتم عقد لقاءات تعريفية الكترونية للدارسين لتوضيح أدوات النظام	17

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (8) نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول فاعلية نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني.

وتشير بيانات الجدول أن هناك (20) عبارة تقيس فاعلية نظام استخدام الفصول الافتراضية، وكانت استجابات عينة الدراسة تقع بين درجة فاعلية " جيد جدا " و " جيد "، وبواقع (16) عبارات للفاعلية بدرجة جيد جدا " و (4) عبارات للفاعلية بدرجة " جيد "، كما أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حول درجة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية تراوحت بين درجة (4.09) للعبارة رقم (1)، (يقدم النظام أدوات المساعدة للمعلم وللطالب)، وبين (3.38) للعبارة رقم (20) (يتم عقد لقاءات تعريفية الكترونية للدارسين لتوضيح أدوات النظام)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئتي المقياس الثالثة وهي " جيد "، والفئة الرابعة " جيد جد".

وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام تساوي (3.73)، وهو ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فاعلية نظام الدعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني جاء بدرجة " جيد جدا ".

تعليق عام على محاور الدراسة

بعد استعراض محاور الدراسة والعبارات التي عبرت عن كل محور في الاستبانة فقد تبين بوجه عام بناء على تحليل استجابات عينة الدراسة أن هناك فاعلية كبيرة لهذه المحاور وأنه قد تم تحقيقها في الواقع خلال الجائحة في الجامعات محل الدراسة وهذا يؤكد على حيوية وتفاعل التعليم الإلكتروني ودوره في دعم واستمرار العملية التعليمية ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات مثل (Maria, E., Nasution, Aswarina & Hasairin, Ashar & Arwita, Widya. (2020) ; Muslim, S. (2018, April) ; Elzainy, A., El Sadik, A., & Al Albeta, S. W., Rery, R. U., & Osman, K. (2020, June) ; Abdulmonem, W. (2020).

نتائج الدراسة

بتحليل للعبارات التي وردت ضمن هذه المتوسطات، يتضح أن هذه النتائج تبرز وبشكل واضح أن نظم إدارة التعلم بالجامعات السعودية وما تشمله من أنظمة فرعية كانت فعالة، وبعد عرض لنتائج الدراسة والرد على الأسئلة يتبين أنه ومن خلال رأي أساتذة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية فإنهم يرون أن التعليم الإلكتروني كان له القدرة -بشكل عام- على استمرار المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا، وأنها تتسق مع غالبية البحوث التي جاءت في

الدراسات السابقة والتي اكدت في نتائجها على فاعلية التعليم الإلكتروني في دعم وتنمية المعارف والمهارات في المقررات الدراسية المختلفة.

ويرجع الباحثان ذلك الى عدة عوامل ساهمت في نجاح التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية وعلى قدرته في استمرار العملية التعليمية من ذلك:

- 1- نظم إدارة التعلم المتميزة التي استثمرت فيها وزارة التعليم العالي والدولة السعودية من خلال شراء نظام متميز وله مميزات وقدرات عالية وهو نظام (Blackboard) والذي كان بالفعل متوفر في الجامعات والذي سهل عملية التعميم والتحول الكامل اليه.
- 2- البنية التحتية التي وفرتها المملكة العربية السعودية ليس فقط في قطاع التعليم، ولكن في كافة قطاعات الدولة كان لها أثر كبير في دعم عملية التعليم الإلكتروني مثل توافر سرعة الانترنت وتوفره بشكل متميز عبر الأجهزة المختلفة.
- 3- المرونة والسرعة التي فعلت بها عمادات التعليم الإلكتروني بالجامعات عملية التعليم الإلكتروني وأدواته والتي ساهم في تقليل زمن التوقف واستوعبت الازمة بشكل أفضل.
- 4- عمليات التدريب لأعضاء هيئة التدريس بشكل سريع حيث عقدت الكثير من ورش العمل وجلسات التدريب وشروحات بالفيديو ساهمت في تحسين قدرات أعضاء هيئة التدريس على فهم وتفعيل نظم إدارة التعلم وما تشمله من عمليات.
- 5- الدعم والمتابعة المستمرة من وزارة التعليم العالي وبشكل دوري للجامعات وإعداد التقارير الأسبوعية في كل محاور نظم إدارة التعلم وسير العملية التعليمية والتي أكدت على النمو المضطرد والتحسين بشكل مستمر في استيعاب الأزمة من أول يوم واستمرار العملية التعليمية حتى نهاية الفصل الدراسي.
- 6- التعاون الذي أبدته الجامعات السعودية وإداراتها في عمل تقارير دورية وعمل لقاءات مستمرة مع وزارة التعليم العالي مما خلق نوع من التنافس بين الجامعات في تنفيذ السياسات التعليمية للمملكة واستيعاب العملية التعليمية.
- 7- الثقافة الرقمية التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية منذ سنوات وأيضاً من خلال رؤية المملكة 2030 والتي نادى بالتفعيل الرقمي وتوسيع عمليات الرقمنة في كافة قطاعات ومؤسسات الدولة أدت الى تحسين معدلات استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة مما ساهم في تفاعل الطلاب وأعضاء هيئات التدريس وكذا دعم أولياء الأمور مما كون صورة مثالية لحالة التعليم الإلكتروني في المملكة مقارنة بغيرها من الدول العربية.
- 8- تفاعل الطلاب والمتعلمين مع التعليم الإلكتروني ونظام إدارة التعلم كان جيداً من خلال الالتزام بالمحاضرات والفصول الافتراضية والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية وصولاً الى علميات التقويم وهو ما ظهر في تقارير الجامعات السعودية والتي اطلع عليها الباحثان وتم ذكر بعضها في متن الدراسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في دعم وتحسين التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية والتوسع في التجربة على كافة الكليات في الجامعات، تحقيقاً لأهداف التعلم والتطلعات المستقبلية له. ويوصى الباحثان بالآتي:

- 1- استمرار عمليات التحسين والدعم لنظم إدارة التعلم الحالية والعمل على استمرار استخدامها في تحقيق أهداف عملية التعلم.
- 2- عدم اعتبار أزمة كورونا مرحلة استثنائية يعود بعدها الأمر الى سابق عهده، من المهم العمل على استمرار توظيف التعليم الإلكتروني طالما أن له مردود إيجابي على عناصر العملية التعليمية.

- 3- اعداد خطط استراتيجية لتضمين التعليم الإلكتروني بشكل أصيل ومستمر في العملية التعليمية والا يكون وليد اللحظة أو رد فعل لأي أزمة أو مشكلة تحدث.
- 4- التوسع في دراسة جوانب أخرى من جوانب العملية التعليمية الالكترونية من وجهة نظر المتعلمين وأولياء الأمور وتحليل نواحي القوة والضعف حتى يتم التأكيد على نقاط القوة والعمل على حل أي جوانب ضعف.
- 5- الدعوة الى العمل على تشجيع المبرمجين والمطورين في إنشاء نظم إدارة تعلم وأدوات محلية تعمل على الحفاظ على خصوصية وأمن المعلومات للمشاركين فيها وتحفظ الجامعات والطلاب من عمليات الاختراق وغيرها من قضايا المعلومات.

مقترحات بحثية

1. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة، ولكن على مستوى المتعلمين الذين درسوا من خلال التعليم الإلكتروني.
2. اجراء دراسات مماثلة عن أثر أولياء الأمور ودورهم في دعم التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
3. اجراء بحوث تجريبية على بعض المقررات الالكترونية في ظل هذه الأزمة ومقارنتها بالتعلم التقليدي والاستفادة من نتائج الدراسة.
4. دراسة إمكانيات نظام إدارة التعلم Blackboard في ظل التطورات المستجدة وإمكانيات تطوير النظام بما يوائم تحديات العصر والأمن المعلوماتي.
5. اجراء مزيد من الدراسات للتعرف على دور القيادات الاكاديمية وتأثيرها في دعم التعلم الإلكتروني في جامعات المملكة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل الشيخ، حمد (2020). بعد كورونا.. التعليم عن بعد سيكون خياراً استراتيجياً بالسعودية، قناة العربية، متوفر على الرابط <https://bit.ly/2BQ7B14>
- البنك الدولي (2021). التعليم: عرض عام في ظل جائحة كورونا، متاح على الرابط التالي <https://bit.ly/3sbvoyE>.
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (2020م). التقرير الختامي لتفعيل التعليم عن بعد بجامعة الحدود الشمالية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- جامعة الحدود الشمالية (2020). التقرير الختامي لتفعيل التعليم عن بعد بجامعة الحدود الشمالية، عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- الجامعة السعودية الالكترونية (2020). تقرير الجامعة السعودية الالكترونية لتفعيل التعليم عن بعد.
- جامعة الطائف (2020). تقرير جامعة الطائف لتفعيل التعليم عن بعد، عمادة التعليم الإلكتروني وتقنية المعلومات.
- جامعة القصيم (2020). التقرير الشامل لسير العملية التعليمية عن بعد بجامعة القصيم في الفترة من 2020/3/6 حتى 2020/5/14، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- جامعة المجمعة (2020). تقرير جامعة المجمعة في تفعيل التعليم عن بعد خلال فترة تعليق الدراسة، عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- جامعة بيشة (2020). التقرير الختامي لتفعيل التعليم عن بعد بجامعة بيشة من 9 مارس الى 14 مايو، عمادة التعلم الإلكتروني.
- زيتون، حسن (2005)، رؤية جديدة في التعلم- التعليم الإلكتروني- المفهوم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، 24.
- الزبيدي، ماجد بن مسعود. (2011). التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت: جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، 80. - 55 استرجع من <http://search.mandumah.com/Record/981518>
- ساعاتي، أمين (2020م). التعليم عن بعد وأزمة كورونا، جريدة الاقتصادية الرقمية، متوفر على الرابط <https://bit.ly/2D4zHXc>
- سافيدرا، خايبي (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي، متوفر على الرابط <https://bit.ly/2EJ3eGf>
- سالم، فاطمة الزهراء (2020). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (الكورونا)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، 75.
- شركة الأبحاث الرقمية (2020DRC). تقرير قياس تجربة الموظفين والطلاب حول العمل والدراسة عن بعد خلال جائحة كورونا (ابريل 2020م). متوفر على الرابط التالي <https://bit.ly/33ht66g>
- صادق، عبد الرحمن محمد (2020م). توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم في وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجاً، مجلة تعليم جديد، متوفر على الرابط <https://bit.ly/3gmO6Mz>
- عبد القادر، نادية محمد شريف. (2008). فعالية برنامج في التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس العلوم والوعي الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: مجلة عربية إقليمية محكمة. 152-111 (42)5.
- العربية نت (2020م). بعد كورونا.. التعليم عن بعد سيكون خياراً استراتيجياً بالسعودية، تم الاسترداد <https://www.alarabiya.net>
- عميرة، جويذة وطرشون، عثمان وعليان، علي. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6. 298-285.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-890291>

- كليات الفارابي (2020). التقرير الختامي لخطة تحول كليات الفارابي الى نظام التعليم الإلكتروني (عن بعد)، وحدة التعليم الإلكتروني.
- الكندري، خالد أحمد. (2016). آراء طلاب مقرر مقدمة في تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية حول التعليم الإلكتروني المدمج. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 24(2)، 1-42. مسترجع <http://search.mandumah.com/Record/777426>
- مايكل مور، ج. (2010). التعليم عن بعد Distance education، القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.
- محمد، بشرى ياسين (2020). معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الإلكتروني، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 15، مصر.
- المشهوراي، حسن (2020). أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، 34(1).
- المصري، إبراهيم جابر (2018). تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، ممدوح صابر شلي.. وآخرون، ط1، دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011). التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض.
- منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، متوفر على الرابط <https://bit.ly/3gmV6Jw>
- منظمة الصحة العالمية (2021). اعداد المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-19) حول العالم، متوفر على الرابط <https://bit.ly/3s7VZwz>
- الهادي، محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1، 120.
- هندي، أسامة (2020). التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا، موقع تعليم جديد، متوفر على الرابط <https://bit.ly/3glJ03p>
- اليونسكو (2020). اضطراب التعليم بسبب كوفيد-19 والتصدي له، متوفر على الرابط التالي <https://bit.ly/39Q1h6w>

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abdelkader, N. (2008). The effectiveness of an e-learning program in developing the skills of designing and producing science lessons and e-awareness for preparatory school teachers. Arab Studies in Education and Psychology: A Regional Refereed Arab Journal, p. 5, mag. 1/2 (January 2008), 111-152 (v. 5, vol. 1/2 (January 2008), 111-152), 42.
- Al Arabiya Net (2020 AD). After Corona, distance education will be a strategic choice in Saudi Arabia, retrieved <https://www.alarabiya.net>
- Al-Farabi Colleges (2020). Final report of the plan to transform Al-Farabi colleges into an e-learning system (distance), e-learning unit.
- Al-Hadi, M. (2005). E-Learning over the Internet, Cairo, Egyptian Lebanese House, 1, p. 120.
- Al-Kandari, Kh. (2016). The opinions of students of an Introduction to Educational Technology course at the College of Basic Education about blended e-learning. Educational Sciences: Cairo University - Faculty of Graduate Studies of Education, Vol. 24, Volume 2, 1 - 42. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/777426>
- Al-Mashrawi, H. (2020). The impact of the experience of employing e-learning to improve the educational process in the upper basic stage in the governorates of the Gaza Strip from the point

- of view of teachers. An-Najah University Journal for Research, An-Najah National University, Vol. 34, p.1
- Al-Masry, I. (2018). Teaching techniques and their applications in curricula, Mamdouh Saber Shalaby.. and others, 1st Edition, Desouq: House of Science and Faith for Publishing and Distribution.
- Al-Sheikh, H. (2020). After Corona... Distance education will be a strategic choice in Saudi Arabia, Al-Arabiya channel, available at the link <https://bit.ly/2BQ7B14>
- Al-Zaidi, M. (2011). E-learning in the Sultanate of Oman. International Journal of Internet Education: Association for Technological and Human Development, 55-80. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/981518>.
- Amira, J. , Tarshon, O. ; Alyan, A. (2019). Characteristics and objectives of distance education and e-learning: a comparative study on the experiences of some Arab countries. The Arab Journal of Literature and Human Studies, Vol. 2019, p. 6, pp. p. 285-298. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-890291>
- Arab Bureau of Education for the Gulf States (2011). E-Learning (Concept and Application) for School Administration, Teachers and Students, Arab Bureau of Education for the Gulf States - Riyadh 1432 AH
- Digital Research Company DRC (2020). Report measuring the experience of employees and students about work and distance study during the Corona pandemic (April 2020 AD), available at the following link <https://bit.ly/33ht66g>
- Hindi, O. (2020). E-learning in the face of the Corona virus, a new education website, available at the link <https://bit.ly/3glJ03p>
- Majmaah University (2020). Majmaah University report on activating distance education during the suspension period, Deanship of E-Learning and Distance Learning.
- Michael Moore, C. (2010). Distance education, Cairo: The Academy of Sciences.
- Muhammad, B. (2020). Addressing student learning problems through the use of e-learning, The Arab Foundation for Education, Science and Arts, 15th edition, Issue - 11 May 2020, Egypt.
- Northern Border University (2020). Final report on activating distance education at Northern Border University, Deanship of E-Learning and Distance Learning.
- Princess Noura bint Abdul Rahman University (2020 AD). Final report on activating distance education at Northern Border University, Deanship of E-Learning and Distance Learning.
- Qassim University (2020). The comprehensive report on the progress of the distance educational process at Qassim University from 6/3/2020 to 14/5/2020, Deanship of E-Learning and Distance Education.
- Saati, A. (2020 AD). Distance education and the Corona crisis, the digital economic newspaper, available at the link <https://bit.ly/2D4zHXc>
- Saavedra, J. (2020). Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities, World Bank Blogs, available at <https://bit.ly/2EJ3eGf>
- Sadiq, A. (2020 AD). Employing digital technology in education in a time of crisis: Corona virus as a model, New Education Magazine, available at the link <https://bit.ly/3gmO6Mz>
- Salem, F.(2020). Social distancing and its educational effects in the time of the emerging COVID-19 pandemic, the Educational Journal, Sohag University - Faculty of Education, c. 75.

- Saudi Electronic University (2020). Report of the Saudi Electronic University to activate distance education.
- Taif University (2020). Taif University report to activate distance education, Deanship of E-Learning and Information Technology.
- The World Bank (2021). Education: a general view in light of the Corona pandemic, available at the following link <https://bit.ly/3sbvoyE>, date of visit 3/6/2021.
- UNESCO (2020). Education disruption due to Covid-19 and its response, available at the following link <https://bit.ly/39Q1h6w>
- University of Bisha (2020). Final report on activating distance education at the University of Bisha from March 9 to May 14, Deanship of E-Learning.
- World Health Organization (2020). Coronavirus disease (COVID-19): Q&A, available at <https://bit.ly/3gmV6Jw>
- World Health Organization (2021). The number of people infected with the Corona virus (Covid-19) around the world, available at the link <https://bit.ly/3s7VZwz>
- Zaitoun, H. (2005), A new vision in learning - e-learning - the concept, Al-Sawiyah House of Education, Riyadh, 24.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Arrosagaray, M., González-Peiteado, M., Pino-Juste, M., & Rodríguez-López, B. (2019). A comparative study of Spanish adult students' attitudes to ICT in classroom, blended and distance language learning modes. *Computers & Education*, 134, 31-40.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), 1-9.
- Di Xu and Ying Xu (2020). The Ambivalence About Distance Learning in Higher Education, Challenges, Opportunities, and Policy Implications, *Higher Education: Handbook of Theory and Research*, Higher Education: Handbook of Theory and Research 35, https://doi.org/10.1007/978-3-030-11743-6_10-1
- Elzainy, A., El Sadik, A., & Al Abdulmonem, W. (2020). Experience of e-learning and online assessment during the COVID-19 pandemic at the College of Medicine, Qassim University. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, 15(6), 456-462.
- Fields, A., & Hartnett, M. (2019). Taking stock of our journal's journey: A statement of impact. *Journal of Open, Flexible and Distance Learning*, 23(1), 1-4.
- Hartnett, M. (2020). Flexible and Distance Learning. *Encyclopedia of Education and Information Technologies*, 769-779.
- Maria, E., Albeta, S. W., Rery, R. U., & Osman, K. (2020, June). The efforts of learning outcomes and motivation improvement through collaborative learning based on e-learning with course review horay on basic chemistry subject. In *Journal of Physics: Conference Series* (. 1567(4) ,042007). IOP Publishing.

- Mittelmeier, J., Rienties, B., Rogaten, J., Gunter, A., & Raghuram, P. (2019). Internationalizations at a Distance and at Home: Academic and social adjustment in a South African distance learning context. *International Journal of Intercultural Relations*, 72, 1-12 .
- Muslim, S. (2018, April). Effectiveness of e-learning for student's vocational high school building engineering program. In *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering* (. 336., 1, p. 012039). IOP Publishing .
- Nasution, Aswarina & Hasairin, Ashar & Arwita, Widya. (2020). Biology Students Perception of Learning Ethnobotany based on Electronic Learning (E-Learning). *Journal of Physics: Conference Series*. 1462. 012064. 10.1088/1742-6596/1462/1/012064 .
- Nwafukwa, P. O., Aja-Okorie, U., & Oben, S. E. (2016). Distance Education as a Tool for Human Resources Development for the Implementation of the Universal Basic Education Programme in Ebonyi State Junior Secondary Schools. *Journal of Education and Practice*, 7(17), 38-43.
- Peloso, R. M., Ferruzzi, F., Mori, A. A., Camacho, D. P., Franzin, L. C. D. S., Margioto Teston, A. P., & Freitas, K. M. S. (2020). Notes from the field: concerns of health-related higher education students in Brazil pertaining to distance learning during the coronavirus pandemic. *Evaluation & the Health Professions*, 43(3), 201-203.
- Rani Molla, VOX (2020). 'Microsoft, Google, and Zoom are trying to keep up with demand for their now free work-from-home software'. Retrieved from <https://www.vox.com/recode/2020/3/11/21173449/microsoftgoogle-zoomslack-increaseddemand-free-work-from-homesoftware>
- Tibaquirá, D. (2020). Factors that Influence the Perception of Higher Education Leaders in the Adoption Process of Instructional Technology and Distance Education (Doctoral dissertation, Nova Southeastern University) .
- USDLA (US American Distance Education Association) (2004): Definition of Distance Learning. <http://www.usdla.org/> .